

## الدكتور روبرت أ. بيترسون، علم اللاهوت، الجلسة 6 الأب هو الله

روبرت أ. بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون وتعليمه عن اللاهوت الصحيح أو الله. هذه هي الجلسة السادسة، الأب هو الله.

نواصل محاضراتنا عن اللاهوت الصحيح، عقيدة الله.

إننا نعتمد في بناء عقيدة الثالوث على سبعة عبارات. وبعد أن درسنا اللاهوت التاريخي للثالوث، وجدنا أن هناك إلهًا واحدًا. وقد استقيننا هذه العبارة من سفر التثنية 6: 4 و5، ورسالة يعقوب 2: 19، ورسالة تيموثاوس الأولى 2: 5 و6. إن هناك إلهًا واحدًا، وهو الإله رقم واحد.

رقم اثنين، الأب هو الله. ثلاثة وأربعة، الروح القدس هو الله. خمسة، الأب والابن والروح القدس لا ينفصلون ولكنهم متميزون.

نحن لا نفصل بين الأشخاص، لكننا نميز بينهم. نحن لا نخلط بينهم. إنهم لا ينفصلون، فهم إله واحد، لكنهم متميزون.

في الاقتصاد، وفي التاريخ، وفي تاريخ الفداء، يلعبون أدوارًا مختلفة. رقم ستة، الأب والابن والروح القدس يسكنون بعضهم بعضًا. عقيدة غامضة بشكل مذهل تم الكشف عنها بشكل خاص في إنجيل يوحنا.

لا يعلمنا العهد الجديد عقيدة كاملة عن الثالوث، ولكن فكرة التماثل في الجوهر، وتعدد الأقانيم، وختان الأشخاص، تشير إلى الثالوث. إنه أمر رائع. ثم هناك سبعة، الأب والابن والروح القدس، موجودون في وحدة ومساواة.

هناك إله واحد وليس ثلاثة آلهة، والأقانيم الثلاثة متساوية في ذاتها. بالطبع، يصبح الابن تابعًا في التجسد. الأب هو الله.

إن ألوهية الله الأب واضحة جدًا في الكتاب المقدس لدرجة أن كثيرين يفترضونها. بل إنني أقول إن الناس يهملونها. فلا داعي لأن تظهر ألوهية الله.

حسنًا، أعتقد أنه يتعين عليك إظهار كل شيء. ويتم إظهار ألوهية الله الأب من زوايا عديدة. وتشمل هذه الزوايا الألقاب الإلهية، وعلاقته بالمسيح، والصفات أو الصفات الإلهية، وقبوله للعبادة، والأعمال الإلهية.

إن أغلب هذه الأقوال فلسفية لا أستطيع أن أستوعب اسمها في هذه اللحظة. ومن بين هذا النوع من الأقوال فإن الأشخاص الذين تُنسب إليهم الألقاب الإلهية حقًا هم الله، وهو قياس منطقي. إنها قياسات منطقية.

إن الكتاب المقدس ينسب إلى الأب ألقابًا إلهية حقًا. لذلك فإن الأب هو الله. والطريقة التي يشير بها الكتاب المقدس إلى الأب تكشف أنه الله.

إنه، متى 11: 25، من فم يسوع. يسوع ليس سعيدًا. لقد صنع معظم معجزاته في مدن الجليل حول بحر الجليل، لكنه لم يكن سعيدًا لأنهم لم يؤمنوا.

إنه يوبخهم بشدة ثم يقدم بياناً مذهلاً عن السيادة الإلهية. أولاً، يخاطبهم في المسؤولية البشرية والمحاسبة والفشل. ويل لكم إنه يباركهم

لو كانت المعجزات التي صنعت فيك قد صنعت في سدوم وعمورة، لكانوا قد تابوا. سدوم وعمورة كانتا مثلاً للشر. إن دينونتك ستكون أسوأ من دينونتهم لأن النور الأعظم يجلب مسؤولية أعظم

إن رفض النور الأعظم يجلب دينونة أعظم. 11: 25 من إنجيل متى. في ذلك الوقت، بعد أن قال: "ولكن أقول لكم: سيكون الأمر أكثر احتمالاً في يوم الدينونة لأرض سدوم مما لك

إن كلمة إلهية، أعني المسؤولية الإنسانية والمحاسبة أمام الله، مكتوبة بأحرف كبيرة وبالخط العريض وبالخط المائل، وهي الطريقة التي يُفترض أن تُظهر بها التأكيد في اللغة الإنجليزية، أي الأخيرة. على أية حال، في ذلك الوقت، أعلن يسوع، أشكرك يا أبتى، رب السماء والأرض. هذا، أصدقائي، لقب إلهي

أنك أخفيت هذه عن الحكماء والفهماء وأعلنتها للأطفال. نعم أيها الآب، لأن هذه كانت مشيئتك الصالحة كل شيء قد دفعه إليّ أبتى، ولا أحد يعرف الابن إلا الآب، ولا أحد يعرف الآب إلا الابن

وقد حمل هذا على عاتقه كل من اختاره الابن ليكشف له عن نفسه. السيادة الإلهية. سيادة الابن

إنه ينتقد مدن الجليل بسبب عدم إيمانها. ثم يقول: لا أحد يعرف الآب إلا من اختاره الابن ليكشف له عن نفسه. المسؤولية البشرية، والسيادة الإلهية

الكلمات التالية مباشرة، المسؤولية البشرية. تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم. احملوا نيري عليكم وتعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم. نيري هين وحلمي خفيف. إن

السيادة الإلهية والمسؤولية البشرية والتوتر ليست سراً مهماً مثل سر الثالوث أو الطبيعتين لشخص المسيح لكنها غامضة بنفس القدر والكتاب المقدس يعلمنا ذلك

سأتوقف. يمكنني الانتقال إلى مقاطع أخرى لفترة طويلة. يدًا بيد، يضعهم جنبًا إلى جنب

ولذلك، علينا أن نؤكد على كليهما. على أية حال، أشكرك يا أبتى، رب السماء والأرض. لا يمكن أن يُدعى رب السماء والأرض إلا الله

في يوحنا 17، في الصلاة الكهنوتية العظيمة، يقول يسوع: "أيها الآب القدوس، أيها الآب البار، أيها الآب البار. هذه ألقاب إلهية. أيها الآب القدوس، احفظهم، الشعب الذي أعطاه الآب للابن باسمك، الذي أعطيته لي ليكونوا واحدًا كما نحن واحد

يخاطب الآب بصفته الله نفسه في هذه الصلاة الجميلة جدًا. أيها الآب القدوس. هناك الآب القدوس، وهناك الابن القدوس، وهناك الروح القدس

الألقاب الإلهية كلها. إله كل تعزية. 2 كورنثوس 1 هي المفضلة لدى المسيحيين والقساوسة

لماذا؟ بسبب التعليم الجميل الذي يقدمه 2 كورنثوس 1: 3، مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح، أبو الرحمة وإله كل تعزية الذي يعزينا في كل ضيقنا حتى يكون هذا هو الهدف. أحد أهداف الله هو تعزية شعبه حتى نتمكن من تعزية أولئك الذين هم في أي ضيقة بالتعزية التي نتعزى بها نحن أنفسنا من الله.

ما أجمل الله. إن إله كل تعزية هو ما يُدعى به الآب. مرة أخرى، يقع هذا تحت رادارنا لأننا نفترض أن الله هو الله، وهو كذلك، لكننا لا نفترض ذلك. لا ينبغي لنا أن نفترض ذلك فحسب.

يجب أن نثبت كل جانب من جوانب إيماننا من خلال الكتاب المقدس. لا توجد حاجة إلى تمارين ذهنية كبيرة هنا لفهم أن إله كل تعزية الذي يعطي التعزية لشعبه الذين بدورهم سيعطونها للآخرين هو الله القدير المملوء بالحب والرحمة لشعبه في هذا السياق. أفسس 1: 17 مرة أخرى، أود أن أقول إذا قلت ماذا يتبادر إلى ذهنك إذا فكرت في هذه الفقرة الرائعة، يمكنك حتى أن تجعل الناس يقرؤون أفسس 1: 15 حتى نهاية الفصل.

أشك أن أحداً قد يعترض على حقيقة أن الكتاب المقدس يقول إن الله هو الآب المجيد وإله الرب يسوع المسيح، ولكن هذا صحيح. إننا نتجاهل هذا الأمر ببساطة، وأعتقد أننا نمجد الله بشكل أفضل من خلال القيام بما نقوم به الآن بالضبط. وربما يجد هذا طريقه إلى مكان أفضل في تفكيرنا وفي صلواتنا، وأعتقد أنني قلت ذلك في هذه السلسلة من المحاضرات.

إن علم اللاهوت المنهجي له علاقة بالتفسير. وهو يعمل بطريقتين. أولاً، إذا تم تنفيذه بشكل صحيح بطريقة تقليدية فمن الأفضل أن يكون مبنياً على التفسير، أليس كذلك؟ ثانياً، إن دراسة تعاليم الكتاب المقدس تفيد التفسير لأنها تساعدنا على رؤية ما هو موجود بالفعل والذي كنا نعتبره أمراً مسلماً به.

لقد عرفت على مر السنين أنني أدرس عقيدة الكفارة عندما أدرس المسيح المنتصر، وأن المسيح هو بطلنا العظيم الذي يهزم أعداءنا ويظهر ذلك في كل مكان من سفر التكوين 3: 15 إلى سفر الرؤيا 5 في كل مكان في الكتاب المقدس. المسيح هو البطل. المسيح هو المنتصر.

إنه يهزم أعداءنا، ويطرد الشيطان، ويدمر الشياطين.

كما تعلم، لا تحكم علينا قبل اليوم. كل هذا. ثم رأيت طلاباً يتصرفون بهذه الطريقة.

يا لها من فكرة رائعة في الكتاب المقدس. لقد قرأت هذه الأشياء من قبل، ولكنني لم ألاحظها كما ألاحظها الآن. رائع! لا ينبغي أن تُبنى المنهجيات على التفسير فحسب، بل ينبغي لها أيضاً أن تحفز الفهم التفسيري من خلال مساعدة الناس على فهم ما هو موجود هناك كما يفهمون تعاليم الكتاب المقدس، وهو ما يدور حوله علم اللاهوت، علم اللاهوت المسيحي.

لهذا السبب يقول بولس في أفسس 1: 15 "لأنني سمعت بإيمانكم بالرب يسوع المسيح ومحبتكم لجميع القديسين، لا أكف عن الشكر لأجلكم، مذكراً إياكم في صلواتي أن إله ربنا يسوع المسيح، أي الآب، وهذا ما أدعوه إله ابن الابن المتجسد، أبو المجد." يمكن ترجمة هذا اللفظ المضاف إلى المجد، بالطبع، إلى الآب المجيد. ألقاب إلهية إذا رأيتها من قبل.

إله الرب يسوع المسيح الآب المجيد. آه، كلمتي. ليعطكم روح الحكمة والإعلان في معرفته، فتتبرر حياتكم. وعيونكم وقلوبكم، فتتمكنوا من معرفته، ثم يشرح لكم ثلاث أمور بشكل عجيب.

الرجاء الذي لدينا، وعظمة قدرة الله تجاهنا، وقد أفسدتهما بالفعل. غنى الله، والرجاء الذي دعانا إليه. غنى ميراث الله المجيد في القديسين وقوة الله العظيمة.

هذا هو ما يطوره حقًا. قوة الله العظيمة نحونا نحن المؤمنين. رجائنا هو رجاء ثابت بأن يسوع سوف يأتي مرة أخرى وسوف ننال الميراث الرائع الذي يتحدث عنه بطرس في الإصحاح الأول الآيات من الثالثة إلى الخامسة

الله يحصل على الجائزة. قل لا، لا، لا. إن ميراث الله المجيد في القديسين هو القديسون

لا، لا يفعل ذلك. ففي أفسس 5، أحب المسيح الكنيسة، وأعطى نفسه قوة لتقديس الكنيسة وجعلها مقدسة، وقدم الكنيسة لنفسه كعروس، بلا عيب، بلا وصمة، جميلة، بلا خطيئة أو نقص بأي شكل من الأشكال. وسوف يقدم الله بنعمته الكنيسة بعد مرحلتها النضالية ككنيسة منتصرة، وسوف يتمجد الله في تمجيد شعبه لأنه سيظهر للملائكة ثروات ميراثه المجيد في القديسين

إنه يرث قديسيه. على أية حال، سأبدأ بالفقرة، وهي فقرة جميلة، لكن الفكرة الرئيسية هي هذه: الله الآب هو الآب المجيد ورب يسوع المتجسد

في أفسس 4، يقدم بولس البيان الكتابي النهائي حول وحدة الكنيسة. وأنتم تعرفون ذلك جيدًا. بعد حث قراءه على السعي وراء الوحدة والسلام، يقول إن هناك جسدًا واحدًا وروحًا واحدة، كما دُعيتم إلى رجاء واحد ينتمي إلى دعوتكم، ورب واحد، وإيمان واحد، ومعمودية واحدة، وإله واحد وأب للجميع، الذي هو فوق الجميع ومن خلال الجميع، وفي الجميع

إن الله الواحد وأب الجميع يُظهر ألوهية الآب. جسد واحد للمسيح، الكنيسة، روح واحد، من الواضح أنه الروح القدس، رجاء واحد للحياة الأبدية، رب واحد، يسوع المسيح، إيمان واحد به، معمودية واحدة. إن المعمودية المسيحية تتبع نمط سفر أعمال الرسل في الإيمان بالمسيح

إنه ليس رفضًا لمعمودية الأطفال، بل إنه مجرد عدم الحديث عن ذلك. إله واحد وأب للجميع، وهو فوق الجميع، ومن خلال الجميع، وفي الجميع

إنه التعبير الأخير عن قلقنا. إنه الله. إنه الأسمى

إنه كليًا، ومن خلال كل شيء، وفي كل شيء. كيف يستطيع بولس أن يقول ذلك بشكل أكثر تأكيدًا؟ يعقوب، أوه نعم، المقطع الخاص بالكلام أو اللسان البشري من خلال المجاز. يُستخدم اللسان لما ينتجه، 3: 9. الكلام، ويعقوب ليس معسكرًا سعيدًا

إنه لا يقول شيئًا جيدًا واحدًا عن هذا. أوه نعم، إنه يقول شيئًا جيدًا واحدًا عن هذا

يقول، بها نمجد إلهنا وأبانا. نعم، يقول السطر التالي، ولكن بها نلن الرجال الذين خلُقوا على صورته. إنه لا يقول شيئًا جيدًا

إنه يقول إن أسننتنا متقلبة ومتقلبة. والآن من الصحيح أنها تمجد ربنا وأبينا

بها نبارك الله. ومن الواضح أن الكلمات التالية "نبارك" تشير إلى الله. هنا يُدعى ربنا وأبونا

الله هو الله. إنها حقيقة بديهية، أعلم ذلك، لكن يتعين علينا أن نظهرها من الكتاب المقدس. 1 بطرس 1: 3 مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح، الذي ولدنا من جديد لرجاء حي من خلال قيامة يسوع المسيح من بين الأموات

الله وأبو ربنا يسوع المسيح. تقولون انتظروا لحظة. هل للابن منذ الأزل إله؟ لا، لكن الابن المتجسد له إله في الواقع، يقول الفصل الأول من رسالة العبرانيين، في الآيات المتجاورة، أن الابن له إله والابن هو الله.

وبالحديث عن الابن المتجسد، فإن الله إلهك، عبرانيين 1: 9، مسحك بالروح القدس ملكاً على كل ملوك الأرض. وعن الابن، يقول الله، عرشك يا الله، الآية 8. فالآب يدعو الابن إلهًا والابن له إله. والابن المتجسد هو الله.

وعلى هذا النحو، يدعوه الآب إلهًا، وهو الابن المتجسد، الخاضع للآب. وعلى هذا النحو، يكون الآب هو إلهه. وسأكتفي بهذا القدر.

إن ألقابه الإلهية تظهر ألوهية الآب. كما أن علاقته بالمسيح تظهر ألوهية الآب. والكتاب المقدس يظهر ألوهية الآب من خلال علاقته بالمسيح.

إننا نتحدث عن المسيح المتجسد بالمعنى الذي ذكرناه للتو. فباعتباره إلهًا متجسدًا، فهو له إله. وفي معمودية يسوع، أعلن الآب من السماء أن يسوع هو ابنه، متى 3. ولما تعمد يسوع، صعد للوقت من الماء. وإذا السماوات قد انفتحت له، فرأى روح الله نازلاً مثل حمامة.

هذا هو التوحيد الإلهي، أي الظهور المرئي للإله غير المنظور الذي يحل عليه ويظهر أن الروح القدس لن يتركه أبدًا. فالروح القدس هو ملكه الدائم باعتباره إلهًا متجسدًا. وإذا صوت من السماء يقول: هذا هو ابني الحبيب الذي به سررت.

في معمودية يسوع أعلن الآب من السماء أن يسوع هو ابنه. وكما رأينا في متى 11، بعد أن هاجم يسوع مدن الجليل التي رأت معجزاته ولم تؤمن ولم تسمع رسائله، دعا الآب رب السماء والأرض ولا أحد يعرف الابن إلا الآب، ولا أحد يعرف الآب إلا الابن، وأولئك الذين اختارهم الابن ليكشف لهم. وهذا يشير إلى المعرفة المتبادلة بين الآب والابن.

لا يمكن أن يقال عن أحد غير الله أنه لا أحد يعرف الابن سوى الآب. بالتأكيد، الناس يعرفون الابن. ولكن ليس بهذه الطريقة. إنهم لا يعرفونه.

ولا يمكن أن يقال عن أحد غير الله أنه لا أحد يعرف الآب إلا الابن ومن أراد الابن أن يكشف له عنه. فكلاهما يعرف الله. الابن يعرف الآب، ومن أراد الابن أن يكشف له عنه يعرف الآب.

لكن هذين مستويين مختلفين من المعرفة. الأول هو أن الابن اختار أن يكشف لهم عن الآب باعتباره ربهم ومخلصهم. والثاني هو المعرفة المتبادلة المتأصلة الإلهية للأشخاص الثالوثيين، والتي تستمر في التجسد.

"يرسل الآب الابن إلى العالم. ويكرر يوحنا هذا مرارًا وتكرارًا. سأقرأ نصًا واحدًا فقط، يوحنا 3: 17"

بعد الآية الأكثر شهرة في الكتاب المقدس، يوحنا 3، 16. "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى أرسلنا، وبذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية. لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين "العالم، بل ليخلص به العالم".

لقد جاء يسوع في مهمة الخلاص. ألا يجلب الدينونة؟ نعم، يجلب الدينونة. لكن هذا ليس الهدف الأساسي من مهمته.

إنه مبشر. يذهب المبشرون إلى أماكن معينة ليحبوا الناس، وينشروا الإنجيل، ويقودوا الناس إلى المسيح، إن شاء الرب. إنهم لا يذهبون ليدينوا الناس، ولكن هل يفعلون ذلك؟ نعم، إنهم يأتون بالناس الذين يسمعون الإنجيل ويرفضونه، والذين سوف ينالون دينونة أعظم من أولئك الذين لم يسمعوا قط.

إن أحد النتائج المترتبة على نية الخلاص التي يتبناها المبشر هي الدينونة. وهذا ينطبق على ابن الله، وعلى الآب، عفوًا، وعلى الابن والروح القدس. لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم، بل لكي يخلص العالم من خلاله.

هل سيدين الابن العالم والكافرين؟ نعم. إن فقرات الدينونة مقسمة بالتساوي بين الآب والابن بصفته القاضي. وليس الروح القدس أبدًا، ولكن كنتيجة تكميلية لعقيدة الثالوث، أود أن أقول الأمر على هذا النحو.

من هو القاضي في اليوم الأخير؟ القاضي هو الثالوث الأقدس لأن الله غير منفصل، وفي أعماله غير منفصل. يقول الكتاب المقدس على وجه التحديد أن الآب والابن سيشاركان في هذا الدور. أود أن أقول إنه لم يذكر أبدًا أن الروح القدس هو الذي يقوم بهذا الدور.

أعترف بأن هذا من الحقائق الكتابية، ثم أستنتج أنه بما أن الله ثلاثة في واحد ولا يفصل عن بعضه البعض وبما أن كل عملياته الخارجية مشتركة بين الأشخاص الثلاثة، فإن هذا هو عمل الثالوث الأقدس. فالآب يرسل يسوع إلى العالم. ويمكنك إثبات ألوهية الآب من خلال بعض هذه الأشياء من خلال إظهار أن العلاقة ليست متبادلة.

لا معنى للقول بأن الابن أرسل الآب إلى العالم. خطأ. خطأ.

لا لا يوجد أمر.

إنهم متساوون، إنهم أبايون، إنهم متساوون في المجد والقوة، ويجب أن نعبدهم إلى الأبد، وسوف نعبدهم.

ولكن الابن لم يرسل الآب إلى العالم. والروح القدس لم يرسل. الآب أرسل الابن، وبعد ذلك أرسل الآب والابن الروح القدس إلى العالم.

إن علاقة الآب بالمسيح تظهر ألوهية الآب الحقيقية. فالآب يمنح الابن السلطة. ولا يمكن عكس هذا البيان.

والابن أعطى الآب سلطان المغفرة،

لا. هذا لا يعمل.

عندما تكلم يسوع بهذه الكلمات، يوحنا 17، رفع عينيه إلى السماء وقال، أيها الآب، لقد أتت الساعة. 2: 17. مجد ابنك ليمجدك الابن، لأنك أعطيت له سلطانًا على كل جسد. هناك دليل آخر على أن الآب يعطي الابن سلطانًا.

أو أنه أول ظهور أولي، والذي من المفترض أن أتحدث عنه. شكرًا لك. لماذا أعطى الآب الابن السلطة على كل جسد؟ الابن المتجسد.

أن يعطي الحياة الأبدية لكل من أعطيته له. إن فكرة أن الآب يعطي الناس للابن هي واحدة من الموضوعات "الثلاثة التي تحدث عنها يوحنا عن الانتخاب، وهي ترد أربع مرات في الصلاة الكبرى في يوحنا 17. وهي تحدد "خلاص شعب الله في هذه الصلاة

بالنسبة لهم، يكشف الابن عن الآب، ويعطي الحياة الأبدية، ويحفظهم، ويصلي من أجلهم. أنا لا أصلي من أجل العالم، بل أصلي من أجل أولئك الذين أعطيتهم لي وما إلى ذلك. وفي 26 نجد مثلاً، أسفًا، 24

أيها الآب، أريد أيضًا أن يكون هؤلاء الذين أعطيتني معي حيث أكون أنا لينظروا مجدي الذي أعطيتني لأنك أحببتني قبل تأسيس العالم. الآب يعطي الابن السلطة

وأيضًا رؤيا 2: 27، لن نتوقف عند هذا الحد. الآب يعطي الابن الكلمات. إحدى الصور الرئيسية التي رسمها يوحنا للابن، إلى جانب كونه واهب الحياة، الشخص الذي يمنح الحياة الأبدية للناس، هي كونه كاشفًا للآب غير المرئي.

لذلك في يوحنا 12، يستطيع يسوع أن يقول، يوحنا 12: 49 و50، "لم أتكلم من نفسي، يا يسوع، أي ضد إرادة الله، لكن الآب الذي أرسلني أعطاني وصية ماذا أقول وماذا أتكلم. وأنا أعلم أن وصيته هي حياة أبدية". لذلك، ما أقوله هو ما قاله لي الآب

هذه العبارة لا يمكن عكسها. فالآب لا يتكلم كما يخبره الابن. لا، هذا لا يعمل

هل نتحدث عن علاقات أبدية بين الثالوثيين؟ لا، نحن نتحدث عن الاقتصاد، نتحدث عن التجسد

لقد أعطى الآب الابن ما يقوله، والابن هو كاشف الآب، ففي كل صفحة من إنجيل يوحنا نجد تقريبًا

إن الآب يعطي الابن عملاً ليقوم به. ونرى ذلك هنا في الآية التالية حيث توقعنا عند يوحنا 17، أو الآيتين يوحنا 3، 17، هذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي الوحيد في يسوع المسيح الذي أرسلته

لقد مجدتك على الأرض، أيها الآب، بمعنى أنني أنجزت العمل الذي أعطيتني إياه. إن الابن والروح القدس لا يعطيان الآب عملاً ليقوم به. الآب يعطي الابن عملاً ليقوم به

ونستطيع أن نقول إن كليهما يعطيان الروح القدس عملاً ليقوم به، رغم أن هذا ليس موضوعنا الآن. فالمسيح لا يفعل شيئاً من تلقاء نفسه، يوحنا 5: 30. إنه يفعل فقط ما يريده الآب منه أن يفعله

،إنه يطيع الآب، يوحنا 6: 38، 8: 24، 14: 31. هذا الأخير هو حقًا جيد. إن رئيس هذا العالم، يوحنا 14: 30: قادم

إنه قادم ليقتلني، وليس له حق علي، ولا توجد خطيئة في تجذبه، ويمكنه أن يزعم بطريقة ما أنه حاكم هذا العالم.

ولكني أفعل كما أوصاني الآب، حتى يعرف العالم أنني أحب الآب. قوموا فلننطلق من هنا. يسوع يطيع الآب حتى الموت على الصليب

ويصلي إلى الآب، يوحنا 14: 16 و17. "سأطلب من الآب فيعطيك معيئًا آخر ليكون معكم إلى الأبد، حتى "روح الحق وما إلى ذلك. الآب له ألقاب إلهية

إن علاقة الآب بالمسيح معقدة، ولكنها تظهر بوضوح أن الآب هو الله. وهي لا تنكر ألوهية الابن. ولكنها في بعض الأحيان تؤكد على إنسانية الابن في تجسده، بالطبع.

إن الآب يمتلك صفات إلهية في ذاته، ومن هذه الصفات الوجود الذاتي، يوحنا 5: 26. إن الآب له حياة في ذاته.

إنه ليس له سبب. سؤال الطفل الصغير، يا أمي، من خلق الله؟ لم يخلق أحد الله، يا عزيزتي. الله كان موجودًا دائمًا.

أمي، هذا أمر يصعب فهمه. مرحبًا بك في الجنس البشري، عزيزتي. أوه، يا إلهي

.الآب له حياة في ذاته، ولم يخلقه أحد، فهو ليس مخلوقًا

.أحب أن أقول ذلك بهذه الطريقة. إنه الإله الحي. فهم لا حدود له، المزمور 147: 5. فهمه لا حدود له

الحضور في كل مكان، إرميا 23: 23-24. هل أنا إله قريب فقط؟ هل أنا أيضًا إله بعيد؟ الإجابة هي، نعم، أوه نعم. إنه قريب

.إنه وشيك، إنه قريب، أوه، إنه بعيد

.إنه متسام. كيف يمكنك تفسير ذلك؟ لا أستطيع تفسير ذلك. هذا ما يسمى بالله

والآب له تلك الصفات التي يمتلكها الله. هناك صفات معينة يمتلكها الله وحده. الكتاب المقدس ينسب تلك الصفات إلى الله الآب

.لذلك، فإن الآب هو الله. العلم بكل شيء، إشعياء 40: 28. إشعياء 40 مدهش

.تحدث عن السمو الإلهي. ففي نظر الله، البشر مجرد جراد. يا للهول

.مدهش. إشعياء 40: 28. ألم تسمع؟ ألم تعرف؟ ألم تسمع؟ الرب هو الإله الأبدي خالق أقاصي الأرض

.لا يكل ولا يتعب كما يفعل البشر، فهمه لا يمكن استقصاؤه، فهو يعرف كل شيء

.إنه أبدي. المزمور 90 جميل جدًا. من الأزل إلى الأبد، أنت الله

نعم، لكن لاحظ السياق. يا رب، أنت مسكننا في كل الأجيال قبل أن تنشأ الجبال أو منذ أن أنشأت العالم والأرض والعالم. من الأزل إلى الأبد، أنت الله

.هذا الإله الأزلي هو مسكن إسرائيل. هلوليا. من الأزل إلى الأبد، الله هو إله

.البر. يوحنا 17: 25. يا أبانا البار، لقد صلى يسوع بتلك الصلاة الكهنوتية العظيمة

.السيادة. متى 11: 25. لقد كنا هناك بالفعل

يا أبتاه، يا رب، يا رب السماء والأرض. يصلي إلى أبيه. المعرفة

لقد سبق وقلنا أنه يتمتع بفهم غير محدود، وأنه يعرف كل شيء. لا تكونوا مثل الوثنيين الذين يكررون الصلاة مرارًا وتكرارًا، معتقدين أنهم سيُستجاب لهم لكثرة كلماتهم، قال يسوع. متى 6: 8. عظة الجبل

لا تكونوا مثلهم، لأن أباكم يعلم ما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه. لماذا نصلي لكي يطلب منا أن نسأله؟ إنه يعلم ما تحتاجون إليه قبل أن تسألوه. إنه الله

إنه كريم. متى 5: 45. إنه يصنع شمسًا ومطره

إنه إله كريم لا يميز بين أحد وآخر. إن لطفه يوجه إلى كل مخلوقاته، وهو طيب مع الحيوانات

كل هذه الأشياء تنسب إلى الله. الله العام، الذي نعرفه باسم الله الآب. رحمته

لوقا 6: 36. قال يسوع: "كونوا رحماء كما أن أباكم رحيم." إن المسيحي غير الرحيم هو تناقض في المصطلحات

اسمعوا أيها الأصدقاء، نحن خبراء في الرحمة لأننا شربنا بعمق من ينبوع الرحمة بأنفسنا. بالتأكيد، يمكننا أن نظهر الرحمة للآخرين. هل لا يوجد وقت للتوبيخ؟ بالطبع يوجد

هل لا يوجد وقت لتصحيح ذلك؟ بالطبع يوجد. هل لا يوجد وقت للحكم؟ نعم. إن تعاليم الكتاب المقدس بشأن الحكم معقدة للغاية

يقول لا تحكم نصف دزينة من المرات، بل يقول احكم نصف دزينة من المرات، وعلينا أن نكون حذرين في هذا الأمر

ولكننا بالتأكيد خبراء في تلقي الرحمة. وينبغي لنا أن نكون أكثر حرصًا على منح الرحمة للآخرين. فعندما يفكر الناس فيك، هل يقولون إنها امرأة رحيمة؟ فالرحمة تخرج من مسامها

إن هذه طريقة رائعة لكي نعرف أنفسنا، أليس كذلك؟ هذه هي طبيعة الله. فهو أمين، على عكسنا نحن المتقلبين. فليس معه أي تغيير أو ظل تحول، يعقوب 1: 17. وكما أن في أفلاكه السماوية أنوارًا حولنا، فليس معه أي تغيير

إنه ثابت، موثوق به، وأبونا أمين

المحبة، لأن الله أحب العالم حتى بذل ابنه الوحيد (يوحنا 3: 16). (الصفات الإلهية كثيرة، وأحيانًا تُنسب إلى الابن أو الروح القدس. لكنها تُنسب إلى الآب بكثرة، لدرجة أننا لا نلاحظها

لذا، في هذه اللحظة، نلاحظ عمدًا ما نهمله غالبًا. إنه العبادة. فالآب يتلقى العبادة التي تخص الله وحده

إن شعبه يحمده، يعقوب 3: 9. بألسنتنا نبارك إلهنا وأبانا. مرة أخرى، هذا ليس بالأمر الجيد في السياق لأنه بألسنتنا نفسها نلعن الرجال الذين خلقوا على صورته وبالتالي نلعن. ولكن مع ذلك، فهو أمر جيد في حد ذاته

بألسنتنا نمجّد الله وأبانا. فيلبي 4: 20. شعب الله يمجدونه. وسيكمل إلهي كل احتياجكم بحسب غناه في المجد في المسيح يسوع.

فيلبي 4: 19. لله أبينا المجد إلى الأبد. آمين. إنها تسبيح ينسب المجد لله.

الشكر، أفسس 5: 20. نشكر كل حين على كل شيء في اسم ربنا يسوع المسيح لله الآب. ما أجمل ذلك. الله يستحق العبادة.

العبادة التي تخص الله وحده. فهو موضوع العبادة الدينية، يعقوب 1: 27. ربما لم نكن لننهي هذه العبارة بالطريقة التي فعلها يعقوب. فالدين الطاهر غير المدنس في نظر الله أبينا هو هذا

أن يركز للجموع ويقيم الموتى، لا أن يحفظ نفسه بلا دنس من العالم وأن يزور الأيتام والأرامل في ضيقهم "هل أنت تمزح معي؟ لا، أنا أمزح معك"

بالطبع، يتعلق الأمر بالسياق التاريخي لكتاب يعقوب. السياق لا يعني السياق الأدبي فقط، الكلمات على الصفحة، بل يعني أيضًا حدث الكلام. إنه يعني السياق التاريخي

وكان هناك بعض الفقراء، فقراء حقيقيون. وكان هناك آخرون ليسوا فقراء إلى هذا الحد، ولكن بعضهم فقراء حقًا، وكان يعقوب مهتمًا بهم. وكثيرًا ما كان يتم إهمال الأرامل والأيتام في العهدين القديم والجديد واستغلالهم.

والله لديه قلب واهتمام بهم. وهو يريد من شعبه أن يفعلوا الشيء نفسه. وعندما يفعلون ذلك، فإنهم يشاركون في دين نقي وغير مدنس.

كن حذرًا. يعقوب يدين الدين، ما يوصف بالدين، ويمتدحه في نفس الفصل من كتابه. تتم المعمودية باسم الابن والروح، أليس كذلك؟ نعم، لكنها باسم الآب والابن والروح القدس. إنها آية ثالوثية عظيمة لأن يسوع يقول، كما سجل متى، إنه يعمدهم باسم، وهو مفرد، الآب والابن والروح القدس

، إنه أمر جميل. المؤمنون يعيشون من أجله. إن الآية 8 من رسالة كورنثوس الأولى 6 هي مقطع مهم للغاية. وقد اكتشفت هذا في السنوات القليلة الماضية، فيما يتعلق بالوهية المسيح

على الرغم من أنه قد يكون هناك ما يسمى بالآلهة، 8.5 من كورنثوس الأولى، في السماء أو على الأرض، كما الصغيرة. ومع ذلك، بالنسبة لنا، يوجد إله |، الصغيرة، والعديد من الأرباب g، يوجد بالفعل العديد من الآلهة واحد، الآب، الذي منه كل الأشياء ومن أجله نحن موجودون. ورب واحد، يسوع المسيح، من خلاله كل الأشياء ومن خلاله نحن موجودون. يتم تحديد يسوع على أنه الله إلى جانب الآب يتم تحديده على أنه الله

وهذا هو ما يشغلنا الآن، ألوهية الآب. ولهذا نشير إلى أنه بالنسبة لنا، هناك إله وأب واحد. ليس لدينا العديد من الآلهة والأرباب، هذا هو المعنى

من خلق كل شيء، هو الخالق. ومن أجله نعيش. نحن لا نعيش من أجل البشر فقط أو حتى من أجل أنفسنا أو من أجل الملائكة

نحن نعيش من أجل الله، وهذا هو الآب في هذا السياق. لدينا شركة، 1 يوحنا 1: 3. أحد أهداف يوحنا هو أن يكون لديك شركة معنا، وشركتنا هي مع الآب ومع ابنه يسوع المسيح

عادة ما يغفل يوحنا عن ذكر الروح القدس، وهذه قصة أخرى. فهو يشير إلى الروح القدس في رسالة يوحنا الأولى، وهذا أمر جيد

على أية حال، هناك شركتنا مع الآب ومع ابنه. الشركة في رسالة يوحنا الأولى هي طريقة أخرى للحديث عن الخلاص، الخلاص المشترك. إنه خلاص مشترك بين البشر، لكنه يأتي أولاً من الثالوث الأقدس، ويشتمل عليه، شخصان يفردهما يوحنا

.وبالطبع، يبدأ بالشخص الأول، الآب. ونحن نصلي إليه لأنه هو الله. أفسس 3: 14 إلى 17

أحاول ألا أكرر هذه المقاطع، لكننا لم ننتقل إلى هذا المقطع بعد. أفسس 3، بدءاً من الآية 14. لهذا السبب. أحنى ركبتي أمام الآب

بالتأكيد، هناك العديد من المواقف المختلفة للصلاة في الكتاب المقدس. لن أقول المزيد عن ذلك. الذي منه تسمى كل عشيرة في السموات وعلى الأرض، لكي يعطيكم بحسب غنى مجده أن تتأيدوا بالقوة بروحه في الإنسان الباطن، حتى يحل المسيح في قلوبكم بالإيمان، وأنتم متأصلون ومؤسسون في المحبة، حتى تتمكنوا من إدراك مع جميع القديسين ما هو العرض والطول والعلو والعمق، وتعرفوا محبة المسيح

هو F هذا هو ممر المعرفة الخاص بك، حتى تمتلئ إلى كل ملء الله. أحنى ركبتي أمام الآب. الحرف الكبير. التفسير الصحيح لتلك الكلمة في هذا المكان

لأن الله الآب هو... الصلاة موجهة إلى الله الآب لأنه هو الله. الآب هو الله. له ألقاب لا تُعطى إلا لله

إن علاقته بالمسيح المتجسد، والابن المتجسد، وحتى المسيح، تظهر أن الآب هو الله. فالآب له صفات إلهية منسوبة إليه. وهو يتقبل العبادة، وأخيراً يقوم الآب بأعمال لا يقوم بها إلا الله

آسف إذا كنت أزعجك بهذا، لكن هذا مجرد قياس منطقي. هناك أفعال معينة يقوم بها الله وحده. الآب هو الذي يقوم بهذه الأفعال. وبالتالي، فإن الآب هو الله

لا مفر من التوصل إلى هذا الاستنتاج. إنه استنتاج لا يقاوم، هذه هي الكلمة التي أردتها، استنتاج لا يقاوم. إن الآب يشغل أدوار الله ويؤدي أعماله

:إنه خالق كل شيء (1 كورنثوس 8: 6). (منه كل الأشياء. إنه يرسل ابنه ليكون مخلصاً للضالين) 1 يوحنا 4  
لقد أرسل الآب الابن ليكون مخلصاً للعالم. (18)

،إنه عالم سيئ للغاية؛ ولكن الله يحبه على أية حال. ألسنا سعداء؟ يرسل الله الروح القدس لتطبيق الخلاص "يوحنا 14: 26. قال يسوع": سأرسل إليكم روح الحق

.سأذهب، لن أتركك وحدك، سأرسل لك الروح القدس

الآب يعطي، عفواً، والآب يرسل الروح القدس. ليس يسوع فقط، يوحنا 14: 26. سأطلب من الآب، وهو سيرسل لك الروح القدس

من الأفضل أن لا أخترع الكتاب المقدس، فهذه ليست فكرة جيدة، ولكن المعين، الروح القدس، الذي سيرسله الآب باسمي، سوف يعلمك وما إلى ذلك

الآب يعطي المؤمنين ولادة جديدة، 1 بطرس 1: 3. تبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذي جعلنا نولد من جديد لرجاء حي، من خلال قيامة يسوع المسيح. من بين الأموات. الثالث مشارك في التجديد

على وجه التحديد، الآب هو الذي يريد ذلك. هو الذي يخطط له. الآب يعطي النعمة والسلام، رومية 1: 7. يوحنا 3. الآب يأمر أولاده بالطاعة، 2 يوحنا 4. هذه هي أعمال الله 2

،هذه هي الأدوار التي يلعبها الله وحده. الله يعزينا في كل ضيقنا، كما رأينا في 2 كورنثوس 1: 3. أبو كل تعزية لكي نعزي الآخرين بالتعزية التي أعطانا إياها. الآب سيقوم الموتى، يوحنا 5: 21

وهذا ما قيل عن الأشخاص الثلاثة في الكتاب المقدس. في المقام الأول عن الآب مع الفاعل الإلهي. وفي بعض الأحيان عن الابن.

في رسالة رومية 8، على الأقل مرة واحدة، يتدخل الروح القدس في العمل. فالآب يحكم بلا تحيز. فإذا كنت تدعو الآب، الذي يحكم بلا تحيز حسب عمل كل إنسان، فعيش حياتك على الأرض في خوف، كما يقول بطرس.

بطرس 1: 17. قال لوثر، هذا الخوف هو خوف ممزوج بحب الله الذي أحبنا أولاً. إنه ليس، على حد تعبير 1 جون ماري، خوفاً من الرعب، بل خوفاً من الشرف

كما كان الناس يكرمون والديهم ويخافونهم. والمادة الكتابية وفيرة؛ وأختم بهذه الكلمات وبوضوح. الآب هو الله.

في محاضرتنا القادمة، سنوضح إن شاء الرب أن الابن هو الله أيضًا

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون وتعليمه عن اللاهوت الصحيح أو الله. هذه هي الجلسة السادسة، الآب هو الله.